

محمّد منطور



ربا صيات
ابن سبتغين



منشورات وزارة الثقافة

دربار صیانت
ابن سبتغین

مؤلف: منصور

الطبعة الأولى ١٩٩٣م

هاتف ٦٣٦٣٩٢ ص.ب ٦١٤٠

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

طباعة وتنفيذ مطابع الدستور التجارية

عمان - ص.ب ٥٩١ هاتف ٦٦٤١٥٣

تصميم الغلاف زهير ابو شايب

الرباعيات بخط : نصار محمد منصور

الرسومات : خالد بدور

منشورات وزارة الثقافة

رباعيات ابن سبعين

محمد منصور

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - ١٩٩٣

٨١١٩

محم محمد منصور

رباعيات ابن سيعن / محمد منصور - عمان : وزارة الثقافة ،

١٩٩٣

١ - ص ٠٠ - منشورات وزارة الثقافة (

رقم ١٠٠ / ٢ / ١٩٩٣)

١ - الشعر العربي أ - العنوان

ب - السلسلة

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

الإهداء

إلى زوجتيهما..

لكليهما التحامنا

أهدي قصيدتي أربعاً

أُمِّي أُمِّي إِيَّاهُما

كَمْ غَنِّيَا لِي نَوْعَا

مَلَأَا بَشَدَ وَهَوَاهُما

لِي خَافَتِي وَالْمِسْمَا

لَهُمَا مَعَا أُهْدِي رُبَا..

عَيَّاتِي الْكَحْرَى دُعَا

كله
سمو الأميرة وجدان علي .

عرفت الشاعر الأردني المحضرم محمد منصور منصور
من خلال قصائده منذ عدة سنين وكانت كلماته دوماً
تتحرك في ساكننا وفيضاً من الدفء عن طريق الدعاية
والفلسفة التي تحملها كلماته ، وكأنها نابغة عن قسوة
في العشرين ينظر إلى الدنيا بعين المرح المزوجة بفلسفة
ابن السبعين .

واليوم يخرج إلينا محمد منصور براعيات
وضع فيها تجربته الطويلة وفلسفته البسيطة النابعة عن
حب الحياة ونظرة خاصة لها لئلا تعب خيالنا
وتضيف إلى الشعر الأردني تجربة جديدة تعلمنا أن الحياة
ما هي إلا لحظة عبو من حال إلى آخر تفيض
بالعاطفة والنكتة حتى في أحلك الظروف .

الأميرة وجدان علي

تقديم بقلم الأستاذ أحمد الغاني

كان أول تعرف لي بالشاعر محمد منصور
الذي كان يعرف في حلحول باسم البجوري شي ربحانية
إلى بلد حين افتتح مدرسة وطنية على مقربة من مدرسة
الحكومة الابتدائية في القرية ربحاً لأواسط الثلاثينيات
من هذا القرن أي قبل خمس وخمسين سنة ...
إن تلك الحقيقة وحدها كان بها من الحرارة
ما يبعث على أشد الأسى فلقد كان القرويون
في جنوبي فلسطين بحاجة أنصاء فقير وشقاء وسكنية
وفرائس للصوص الربوية التي تتقاضى فوائد تركية مركبة
تصبح في فترة قصيرة أكبر من رأس المال المعطى للمدين
كأن حاحول بفضل الوعي الذي أوجد فسيها

نُزول الأسرة المتعلمة من آل العاني بها قبل ذلك
بنصف قرن ربما كانت البلدة الوحيدة التي يمكن لمدرس
أن يفتح بها مدرسة أهلية لقاء أمي أجبر كائننا ما كان.
لكن البؤس لم يكن له وجود على وجه ذلك
الشاعر الممراح البجيرة الصوت، المحب للناس،
والذي كان أصيل القرية في كل يوم يشهد يذرع
الشارع الرئيسي بعصا يحركها بعنقوتة موسيقية تتجاوب
مع موسيقى الشعر الواضحة فيما يرتجله من أبيات
يعلق بها على كل ظاهرة شاذة تمثل له، ويشارك
في إيقاع صدورها وأنغام زها قرع العصا على السابك،
وأهتزاز شاربين كئين معقوفين بأهتزاز الشفنين
مع الإناشاد الموسيق...
كان كل شيء في ذلك المعلم طريفاً وطريفاً.

حديثه بالفصحى المختلطة بالعامية، رعاؤه حسيه في ملاحظة
التطهرات الشاذة، إنفعاله بحال القرية الحسنة
ومرائها المثيرة من موسم الزهور في نيسان إلى موسم
القطوف في أيلول وتشترين.

وكان ذلك المعلم الوطني أوالاً حتى يشغل
قطاعاً محسوساً من حديث القرية في مجالسها وبيوتها
فهو رجل لا يخصص اهتمامه في الدروس التي يلقنها
ولكن وازدة عنايته تمتد لتشمل القرية كلها في مجالات
أفراحها وأحزانها، وفي نطاق إسهامها المتميز في
ثورتها المتواصلة ضد الظلم الإنجليزى الصارخ المحدث
لستقبل الناس ليلهم ونهارهم بما يفعل لصالح اليهود
بظلم الفلسطينيين العرب.

وكان ذلك الرجل الشاعر يحفظ الكثير الكثير

من شعر المتنبى وغيره، حيث الدلائل جميعها تشير
إلى أنه قارى جيت ومتفكر، أبرز ما في تكوينه الثقات في
أصالة تفكيره، ونفاذ خياله، ودأب عقده على عقد
المقارنات والمقاييسات ومحاولة فهم الظواهرات
الحياتية في أبسط وأعقد صورها بين أدق تفاصيل الحياة
المحلية إلى أكبر الظواهرات الفكرية الكونية...

وكان الشعر مزيج روح وحياء كلها، فهو إنسان
لا يرتبط بغير أسرة أبيه المقيمين على أحسن ما أذكر في قرية
صوب باهر من قضاء القدس.. ولا أدري إن كان يستطيع
أن يوفر لهم أي شيء من مردود عمله.. لكنه كان واضحاً
أن الرجل يعيش من يده إلى فمه ولا يشغل أمر غيره
عن يومه أبداً.. يريد أن يعيش في جو من الشعر والجدل
الذهني.. ولا يكاد شيء غير ذلك يهيم أبداً...

كنت أراه لما ما بين عقد وآخر من الزمان
وأذكر أنه وجد حلاً لأمر معيشته بعدما تزوج زواجه
المتأخر بالعمل في فرع من فروع الثقافة بالقوات
المسلحة

ثم عايناه في آخر مطاف العراق مع
الحياة وقد اتخطى السبعين ما يزال الشعر والفكر
والصراع مع الحياة للقيمة العيش، والأسى لمصائب
الوطن الكحرب، والخيال المبحج الذي يحطم
ريشه على حوايط الغيب وعجائب التناقض بين
الغنى والفقر، وجميعية الشاعر بمنطق التوزيع للخطوط،
وارتقاؤه وهبوطه بين إيمان عميق، وطمع نخالته لخلق
ما تزال هي الشواغل إياها ... لا فرق بين عمل

الشباب والكحولية فيها إلا مسحة الأسى من تعب
الرحلة المضنية مع العمر، والشكاوى من المرض والكبر
والثلف المندب بوشوك الإنتهاء إلى القبر... وما
بعد القبر...

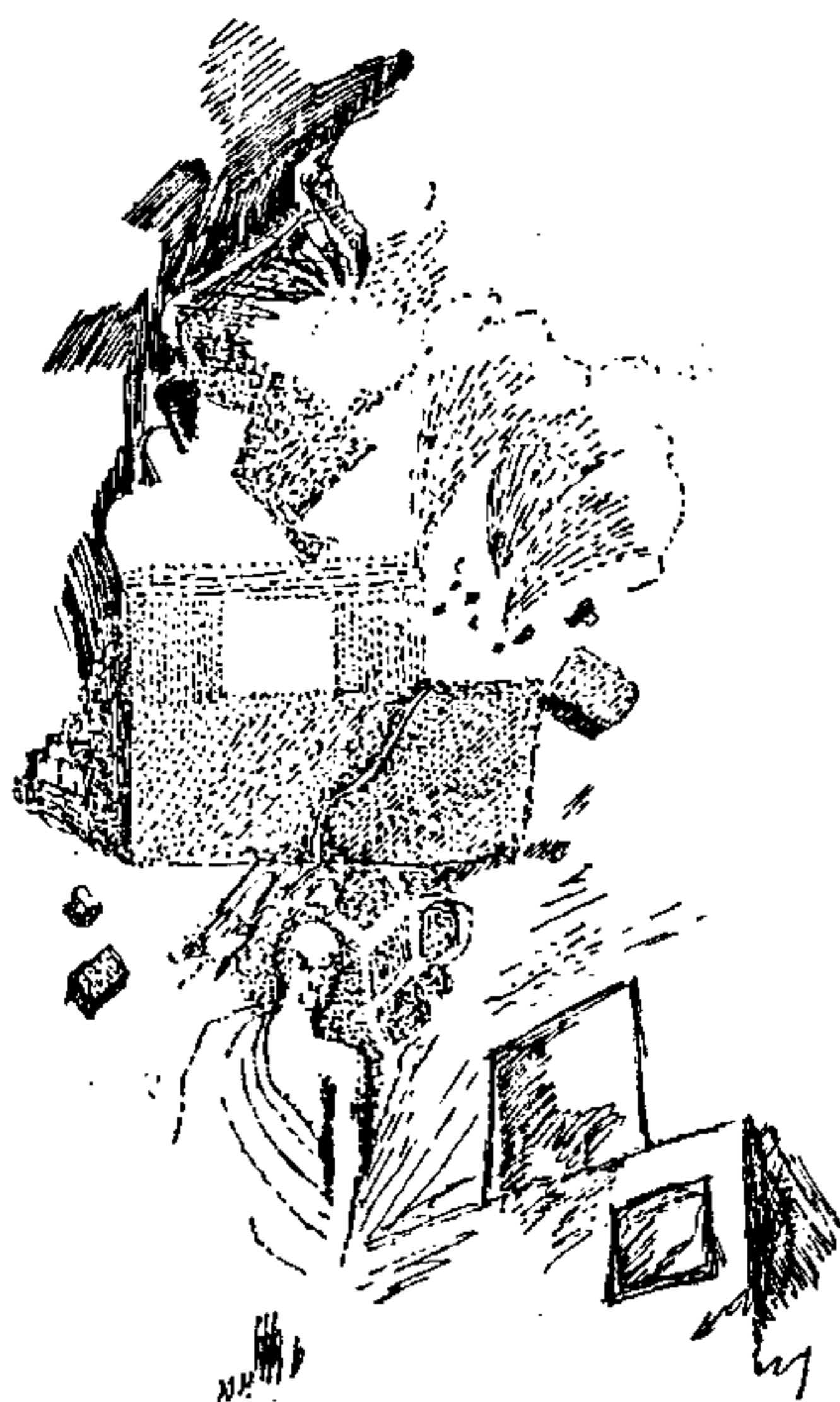
لقد توفرت على قراءة رباعيات محمد منصور
فوجدتني بحق وصدق قادراً على أن أوصي بها
القارئ الذي يذكر قيمة موازين الشعر الصحيحة
الرائعة ذوات الشكل الشعري التقليدي المتقن،
وموسيقى الوزن والقافية التي لا غبار عليها.
سجد القارئ سائر الموضوعات التي
أشرت لها مع توصيتي إياها بالعناية بالقطوعات
التي تتعلق بكارتينا العظمى في القدس وفلسطين،
وبالتجارة والانتفاضة، وبالتساؤل

عن هول المصير في القبول وما بعد القبول ، وبأحزان
 شعبيد و شعر محمد منصو يظل شعراً جيداً عميق المعنى ،
 جميل الشبك ، زائق الخيال ، مثيراً لأعشق
 الأسى والتفكر والإعتبار . . .
 وأخيراً لقد عشق محمد منصو في وادي
 السحر الشعري ما يعيشه فراش النار من الشهاب
 برت نفس عشقت مصرعها
 كفراش النار يغمر الشهاب
 لقد أفاد الفصحى والشعر والخيال كثيراً ،
 لكنني أجد نفسي إجماداً بالغاً . . غسي أن نجد
 من حب القراء غزاء والله ولي التوفيق
 أحمد العناني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الخالق الوهاب
علم الإنسان ما لم يعلم
مميزه بالفكر والإلهام والحساب
وخصته بالكلم والقلم والكتائب
وفتح له بالمعلم والفن كل باب

الرباعيات



لَا تُعْجِزْ

إِيَّاهُ يَا قَارِئًا قَصِيدِي تَمْثِلُنِ

وَتَرْيَشُ ثَمَانٍ لَا تُعْجِزْ

فَافِيَا تِي مِنْ مُهْجَتِي وَفُؤَادِي

وَبُرَاقِ الْخَيْالِ فَلْتَأْمَلْنِ

فِي بَيُوتِي يَا صَاحِبَ سَبْعُونَ غَمْرِي

مَوْجَعَاتٍ فَاقْرَأْ بَيُوتِي وَاسْأَلْنِ

عَشْرَتِ غَمْرِي مَقْتِدًا وَسَجِينًا

فِي وُجُودِي، وَبَعْدَ الْمَوْتِ أُقْتَلْنِ

الشعر

الشعر أصدق منه صفة

ما كان قلباً لا شفة

ما كان مولوداً أسى مع

قبل الجحى والمعرف

يسمى بحسنى والشمو

ر عن الشفايف والشفة

ويطيرني فوق النحيا

ل ومنطقتي والفلسفة

يَرْجُو اللهَ

يَكَايِدُ بَعْضُ بَعْضًا

يَعَانِي الطُّوْلُ وَالْعَرْضُ

وَجُودٌ مِنْ سَمَوَاتٍ

عَرَاضٍ تَقِفُ الْأَرْضُ

يَلْفُ نَجْمٌ زُرَّ الْأَوْهَارُ

تَرْكُضُ رُكُضًا وَفَرَضُ

وَكُلٌّ فِي فَضْلِ اللهِ

يَرْجُو اللهَ أَنْ يَرْضَى

صورة القدس

ربّي الله والرسول إمامي
مصحفي قاندي وشعري مدامي
فلسطين والنسب النحامي
أغسني من مسترطامي

صورة القدس ما تفرق عمري
وفلسطين في شغاف اهتمامي
وهوى الصاد والتواني وطه
زيت زوجي وصنوتي وكلامي

نَدْرَتُ قَلْبِي

قَلْبِي نَدْرَتَكَ لِمَحَبَّةٍ

وَأَمْتِلَانِكَ بِالْأُجْبَةِ

قَلْبِي نَدْرَتَكَ لِمَحَبَّةٍ

لِأَنَّ أَرَادَهُ وَأَنْ تُحِبَّهُ

قَلْبِي نَدْرَتَكَ تَعَشُّقُ الرَّبِّ

مَخْلُوقٍ وَأَخْلَاقِ رَبِّهِ

قَلْبِي نَدْرَتَكَ شَاعِرًا

مَا غَنَى عَمْدُ الشَّعْرِ تَوْبَةً



عساني أحيَا

أنا مالي وما لسين وجسيم
وجديد وليد أمس القديم

أنا مالي وما للذي حياة

وممات ومدفن ورسيم

أنا مالي وما لظوق فضاء

مثل تكرار أنجسيم وسديم

كل حمي أني عساني أحيَا

بعد بعثي لدمي نسيم مقسيم

مرکام

وَيْلٌ يَا عَيْنُ، كَيْفَ هَمِّي نِيَامُ

وَالْمُنَى يَا لَهْنٍ حَوْلِي زِحَامُ؟

جُرُزْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً فَيَكْمَانِي،

فَوْقَ غُودِ الْعَصَا، هَزْزِيلُ كِهَامُ

الْبَصْبَا غَابَ، وَالشُّبَابُ تَوَلَّى

وَأَسْتَبَدَّ الْمَشِيبُ بِي وَالسَّقَامُ

وَابْتَسَامَاتِي الْيَازُكَ تُجَفَّتْ

فَقَمِي بَعْدَ هَنْ خَاوِ زِكَامُ

أُمَّتِي

يَلْعَبُ الْخُلْفُ بِهَا أُمَّتِي لَعِبَتْ

أَكَلَ الْخُلْفُ عَلَيْهَا وَشَرِبَ

أُمَّتِي بِعَشْرَةِ أَعْدَائِهَا

وَهِيَ لِلْأَعْدَاءِ تَشْكُو تَنْتَحِبُ

وَيَحْمِلُ مِنْ غَيْرِ مَا وَفَتْهَا

يَضْحَكُ الْخَصْمُ عَلَيْهَا وَيَتَب

كَيْفَ لَا أَبْكِي لَهَا مَهْزُومَةً

نَحْمُ دَاوُدَ عَلَيْهَا قَدْ رَكِبَتْ

آل محمد

آل النبی محمد

أسباط أهل سید

من عاشم والمصطفى

من خیر اکرم محتسب

نحبت فراقهم

فی مصحف و مهنه

بهم از دهمی و جبه الزما

ن ویز دهمی و جبه العبد

لَوْ تَسْتَعْجِلُ

لَمْ يَهَيِّئْ لِي مَسْتَقْبَلُ

يَا أَبْنِي عَلَيَّ أَعْوَلُ

تَقِفْتُ عَنْ سَبْعِينَ عَامًا

مَاءٍ عَنْ قَرِيبٍ أُرْخَلُ

قَرِيبٌ يَأْتِيَنِي إِلَيْهِ

يَقُولُ : لَوْ تَسْتَعْجِلُ

فَوْقِي أَكَلْتُ عَلَى حَوَا

كَتَّ وَفِي أَكَلًا تُكَلُّ

لکنت و جہی

یا اے الہ یا اے الہ

لکنت و جہی و انجاسی

لکنت لیلی و نہاری

لکنت صغوی و انبہاسی

لکنت حسی و شعوری

فیکنت زخومی و الباسی

عند ذکر اللہ ربی

تختہ فی انی و اسی

انفِاضُهَا

سكايُنُ الْفَاسْطِيسِي

وَأَجْمَارُ الْفَاسْطِيسِي

تَقُولُ لِكُلِّ صُهيوني

سَتُذْجَحِي فِي فِاسْطِينِ

فَاسْطِينِ انْفِاضُهَا

أَشَدُّ مِنَ الْبَرَكَسِي

هِيَ الْيَرْمُوكُ وَابْجَالُ

تُ وَاسْتِنْعَارُ حِطِّينِ

من عسيوني

ونج عزمي تنقشر ثبي غيوني

ضوؤها خفت فهو لا يكفيني

ويقول الطبيب حين يراها:

قاطع الحرف رحمة بالعيون

فأجيب الطبيب هجري كفي

مثل هجري لمنجستي وتيسني

من عسيوني يحيى لي لونها يوم

ويراعي أدا تحساني بميسني

تَظَلُّ وَحْدَكَ

يَا خَسَّالَتِي لَا كُونَ بِغَدِكَ

مَوْلَايَ لَيْتَ أَنَا لَوْ دَرَكْتُ

الْكُونِ دُونَكَ كُلَّهُ

عَبْدُ لَدَيْكَ بَعِيشُ رِفْدِكَ

أَوْجَدَتْهُ وَشَدِيدُهُ

وَتَمِيرُهُ وَتَشْدِيدُكَ

حَتَّى إِذَا شِئْتَ الْفَيْسَا

مَتَّ بَنَسْتِي وَتَظَلُّ وَحْدَكَ

وَحْدَةً أَحَبَّتْ

أَوْسَى بَنِيَّ وَأَحَادِي عَلَى الزَّمَنِ

بِأَنْ يَعْشُوا جَمِيعًا دُونَ مَا قُنِ

وَأَنْ يَظْلُوا عَلَى الْأَعْوَامِ جَامِعَةً

وَوَحْدَةً أَحَبَّتْ فِي قَلْبٍ وَفِي بَدَنِ

كُلُّ كَلٍّ أَخٌ بِحَيْثُ أَخُوهُ

حَيْثُ وَعِشْقُهُ فِي الْقَبْرِ يَكْفُنُ

كَأَنَّهُمْ عِبْرُ دُنْيَاهُمْ مَسْرُوكَةٌ

يَسُو مِنْ الطِّينِ وَالْأُودِ وَالْذَّرِّ

ثريد

بُعدي عن الأغنياء

كرامتي واكتفائي

مايل وما لغني

ونقمة الكبرياء

ألم يكن من تراب

وقذفة من قذارة؟

وبعد نسي ثريدا

للذود وانحناء

عَزَّ مِنْ

خالق الأرض والسماء

فوق كلتيهما سماء

يسلأ الفوق أنجم

يملأ التحت أنعم

أبداع الخلق منهاهما

أدويتا وأعجم

عزَّ من صانع من وما

والفضاء والمجسم

يا قدس

يا قدس يا اُمّ الهدي

والنور والدم والفيء

يا قدس فقت الثيرين

معا وفقت الفرقا

يا قدس يعرب يا يوس

قد استصفت محمدا

أسرى به البساري إليه

كل كي يزيدك نؤدوا

وَمَعِيَ بَنُو ي

العرب قومي كاسم أجباني

جبي لهم، واسحب دوماً داني

مهما ألاق من الأذى في جسمي

أصبر له والزهو ملو أجباني

تذراً، وقفت أنا، ثأراً أنا

لمواطني ولأمتي وكتابي

ومعي بنو ي تذراً لهم ووقفهم

للأعرب والإسلام والقرضاء

مَرَأَى الشَّرَابَ

أَحَبُّ مَرَأَى الشَّرَابِ

کَرُوْنِيْتِي أَحَبَّ لِي

مَنْ طِينَهُ جَاءَ خَلْقِي

غَدَا إِلَيْهِ إِيَّاهُ

أُظِلُّ فِيهِ وَفِينَا

يَضْمُنُنِي كَأَمْسَابِي

وَفِي غَدَا بَعَثَ أَظْفُو

عَلَيْهِ مِثْلَ الْحَبَابِ

هَوَاسِي

مَالِي وَمَالِ سَوَايَا

هَوَاةٌ غَيْرُ هَوَايَا

يَهْوِي دُرُوبَ الصَّبَايَا

وَيَسْتَحِبُّ الْمَرَايَا

أَهْوِي تَطُولُ حَيَاتِي

فِي حُبِّ رَبِّ الْبَرَايَا

بِمَا رَكَّنَ اللَّهُ رَدِّي

أَهْذِي إِلَى هُدَايَا

طَائِفُ الْأَحْلَامِ

فِي مَنْاسِبِ اتِّكُونُمْ

وَالْحَرَمِ بِنِيَّتِ السَّلَامِ

يَا نَوِيْبِ كَمْ يُرِيْتُنِي

غَيْرَ مَا أُدْرِي وَأَعْلَمُ

طَائِفُ الْأَحْلَامِ يَا قِي،

كَيْفَ يَا قِي؟ لَسْتُ أَفْهَمُ

أَنَا سِرُّ الشَّيْخِ فِي صَحْفِ

بُيُوتِي وَنُومِي، أَنَا طَائِفُ السَّمِ

راحِل..

قف قليلاً ولا تقفل لي وداعاً

يا ابن شيبى فما أطيعُ الوداعاً

راحِل أنت لا غتراب بعيد

وطويل ألتسع منه التسياعاً

مكث العمر والهوى الأمانى

وخضم الشباب قلباً وباناً

ومى حسلى ممي سوى أن غمرى

شاخ يا ابني فما أطيعُ اندفاعاً

العالم الوثني

قالوا تزوج ثم قالوا: أنجبنا

ولداً وبناتاً، قلت: جئن عذاباً

في العالم الوثني والنووي هل

تجد الذراري في الله في غير الوبا؟

فالارض أفسدها وسبهم جوحاً

علماً يتكولون جواراً وكهرباً

منذ خلق الانسان ذرة أرضه

وسمائه لم يبق شيئاً طيباً

نِعْمَ الْبَشَرُ

أَجِدْ أَوْ مَا نِعْمَ الْبَشَرُ

حَفِظُوا الْحَمْدَ وَالْمُسْتَقَرَّ

عَاشُوا لِمُسْتَكِينٍ

بِهِ عَلَى رُغْمِ الْغَيْرِ

كُلُّ حَنَافٍ مَالِكٌ

أَرْضًا وَبَيْتًا مِنْ حَجَرٍ

جُنَا فَنَطْنًا بِهِ

لِمَنْ أَدَّعَى وَلِمَنْ غَبَرَ

حل یتقی؟

یکلی الحفیذ بجد

اذا حل حفره حیده

بمقی بها زمننا یطو

ل بتمده وبعده

والدود یاکله بها

من حده وکده

وحفیذ به لاسق

حل یتقی مع جد؟

ثُمَّنْ حَسَن

وَاحْشِيْنَا هُ مِنْ الرُّمْنِ

يَغْتَالُ مَا، وَيَعُولُ مَنْ

مَهْمَا يَطْلُ غَمْرًا مَرَسْ

لَا بَدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذْ

زَمَنَ أَكْسُولٌ يَأْكُلُ الْ...

أُجِيَاءُ لَا يُبْقِي وَلَن

فَمِيسَى وَرَاءَ شَقَائِنَا

وَهَلَا كُنَّا ثُمَّنْ حَسَن

ويحبها حواء

ضحكت المشيب بشارني

وبعاريضتي وحاجبي

فتمايلت عني التي

هي أمس بعض صواحيبي

وتجاملتني ويحبها

حواء وهي مصابني

نحبت شبابي والصبا

وغدت تنيه بحجابني

يُعْطِيكَ عَنِّي

أُمُّ الْعَيْسَى تَقُولُ لِي

يَكْفِيكَ تَقْرَأُ تَكْتُبُ

نَفَقَتَ عَنْ سَبْعِينَ عَلا

مَا وَاحِدُ حُرُوفِ الْمَطْلَبِ

لَيْتَ الطَّبِيبَ بِقَادِرٍ

يُعْطِيكَ عَنِّي تُوَهِّبُ

بَلْ لَيْتَ يُعْطِيكَ اللَّيْ

نَ مَعَاذَكَ أَرْغَبُ

ناسُ زمني

الناسُ في زمني من غير ما ذمهم

من غير ما قسم من غير ما كرم

والناسُ في زمني في منهي الم

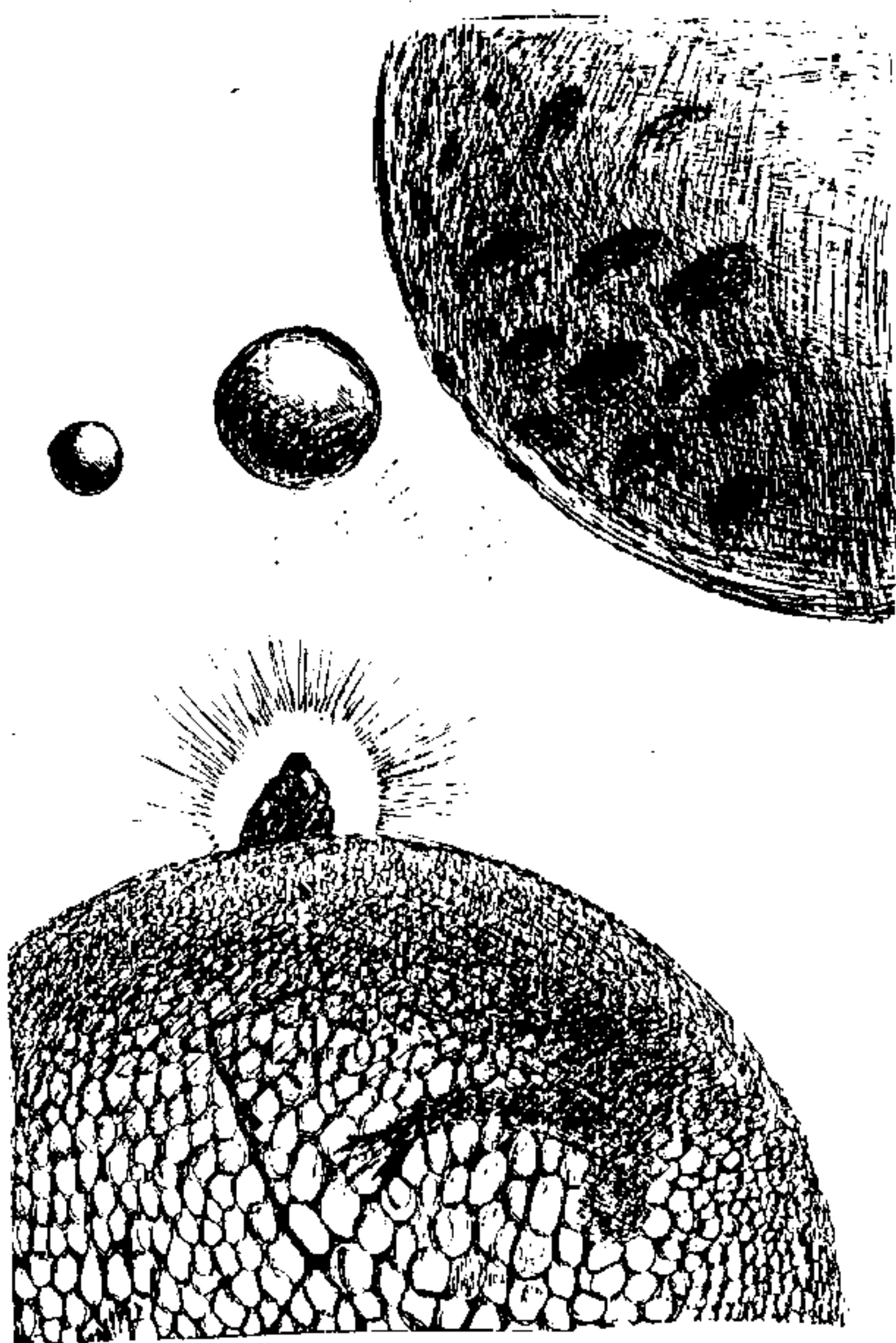
في منهي سقيم في منهي س

والناسُ في زمني بحبون في فتن

بحسون في محن بحبون في نقم

ناسُ حيارى سُكاري نى

وينذر الصدق في فسل وني كلم



خَصْمُ أَرْزَقِ

أَرْقَبُ الشَّمْسِ وَهِيَ تَغْرُبُ تَشْرِقُ

بِاخْتِفَارِ الْفِرَاقِ تَغْرُقُ تَغْرُقُ

فَارَقَتْ شَرْقَهَا كَحَبِيبِ الْيَمَا

فَهِيَ تَحْوَاهُ، وَهِيَ تَحْوِي وَيَعْشَقُ

وَأَنَا فِي حَوَاهِمِ أَرْزَقِ

سَيِّمَا كَلَّمَاسِ الشَّمْسِ أَشْرِقِ

لَا تَلُومِي إِذَا مِنْ الْغَرْبِ أَخْشَى

فَهُوَ خَصْمٌ عَلَى الْمَشَارِقِ أَرْزَقِ

فَوْضَى خِصَامِ

الْأَنْزُطَانِ وَالْأَنْحَرَامِ

وَقَدْ سَأَلَ أَحْمَدَ لَأْتَنَامِ

تَبَسُّكِي تُولُولَ تَشْتَكِي،

وَتَصِيحُ مِنْ جَوْرِ الطَّفَامِ

تَسْتَنْظِرُ النَّارَاتِ مِنْ

أَعْدَائِهَا شَرَّ الْأَنْامِ

تَمْضِي السَّنُونَ وَتَقْضِي

وَالْعُرْبُ فِي فَوْضَى خِصَامِ

اَشْكُو لَمَنْ؟

يَا لَيْتَ تَنَدُّ مِثْلَ الْبَحْرَانِ
وَيَسْتَحَاثُنِي الْبَحْرَانِ
كَمْ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْأَشْأِ

وَالْقَلْبُ لَيْسَ لَهَا بَرَاخِ

اَشْكُو لَمَنْ وَسِوَايَ مَنْ
شَكْوَاهُ حَوَّلِي فِي صِيْلَاحِ؟

مَالِي سِوَى أَنْ أَسْتَكِي

نَدِي مِنْ دَايِمٍ الْبَحْرَانِ

سُجْنَا،

الْأَرْضِ سَجْنٌ قَاهِرٌ وَ قَبُورٌ

وَالْأَهْرُ سَوْرٌ وَهِيَ فِيهِ تَدْوِرُ

وَالنَّاسُ شَاءَ، وَأُمُّ أَبَوَا سُجْنَا وَهَآ،

وَالْمَوْتُ عَاقِبَةُ لَحْمٍ وَمَصِيرُ

مَا أَبْعَدَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ الْعُلَى

بَعْدَ يَرْدُ الْطَرْفِ وَهُوَ خَيْرُ

مَا أَعْجَبَ الْإِنْسَانَ بِهَيْئَةِ تَقَى

بَغْرُورِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ يَصِيرُ

ظلام ونور

حار فكري وطال بي تفكيري
في وجودي وفي الوجود الكبير
كل شيء يسير في سؤالاً

مستمراً عن سره والمصير

أسأل الأرض والسما، مباحاً

بسؤالي — على ظلام ونور

فيقول الظلام اني ضير

ويقول الضياء حسبي سُفوري

وَيَذَانِ

أَيْنَ الْأَبْوَةُ وَابْحَدُودُ؟

مَضُوا وَأَقْرَبُهُمْ بَعِيدُ

مَوْتِي وَرَاءَ نَحْوِهِمْ

وَالْمُسْتَبْدُّ هُنَاكَ دُودُ

وَيَذَانُ تَأْكُلُهُمْ دَيْسُ

لَحْمُ نَصِيرٍ أَوْ نَجِيدُ

وَالْمَوْتُ وَيَذَانُ الْخَصَا

ذُو نَسْلِ حَوَا، الْخَصِيدُ

عبيد العبيد

يا الهي غداً أرني جدودي
وخيدي في ظلمات المنذور
وأرسي أبي وأمي وأهلي
وعمالي في جنات وشلور
كف عنا جحنا من قريب
يا الهي وكفنا من بعيد
كم شقيتنا بأرضنا كم شكونا
لك يا رب من عبيد العبيد

ما وراء البري؟

أسأل الكائنات ليل نهار

ما وراء البري هناك توارى؟

أهناك ابجنان خضر زواه

يرتدين الطلح والأنوار؟

أم هناك الأرواح في هيمان

في خضم النخل ونشوى سحارى؟

إن يكن ذلكم هناك فبشرى

كل بشرى لمن هناك صار

لم يكُن مُسْعِداً

أَعَادَ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى

رَغِمَ الرَّدَى مُتَجَرِّداً؟

أَعَادَ إِيَّايَ الَّذِي

بِالْأَمْسِ كَانَ مُحْمَداً؟

إِنْ كَانَ ذَلِكَ صَائِراً

أَرْجُوهُ غَوَّداً أَسْعِداً

لَا أَنْ يَكُونَ إِعَادَةً

لِلْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ مُسْعِداً

کائناتلم نکن

تأزجحت السنون علی کسانى

وبعد استأصلتنى من مکانى

الى حصى اروح برغم انقى

وطرفى، رغم ششائى و شانى

وابائى و اجدادى الوف

فهل غصم درى مژ الزمان؟

کائناتلم نکن کنا مرننا

بدینا ناولا کانت امانى

عنوان

اُمّی نسلی النجّمانا

اَنْ یَفُوَّ الرِّفَاقَ وَالْاُفْرَانَا

اُمّی شامہ ذاکر خمیتا

المعیثا مدارکاً وجّاناً

یتفانی لموطنین ولدین

لا یطیق العُسدوانَ وَاِخْذَلَانَا

کُلُّ هَذَا اُرْجُوهُ لَابْنِی وَبَنَتِی

کی نطلّا علی المدعی عنوانا

وَجِبْ اِجْهَلْ

يَا حَفِيدِي ! يَا حَفِيدِي !

فَلْتَكُنْ خَيْرَ وَلِيْدٍ

وَلْتَكُنْ فِي الصَّفِّ رَاسًا

فِي دُرُوسٍ وَنَشِيْدٍ

وَلْتَكُنْ فِي اِجْمَلٍ وَجْهًا

جِيْسِلْ فِي كُلِّ اِجْمُودٍ

وَلْتَكُنْ خَيْرَ فُلَانٍ

مِنْ قَرِيْبٍ وَبَعِيْدٍ

نَعْدُ الْقَوَا فِي

عَمْرِي قَصِيدٌ فِي قَصِيدِ

بِالْقَافِيَا تِ وَالْعَمُودِي

نَعْدُ الْقَوَا فِي فِي دَمِي

وَفِي مَمْنُونَةِ النَّشِيدِ

مِنْ مَصْحَفِ الْمُصْطَفَى

وَالضَّادِ وَالْأَبِ وَالْجُودِ

تَحْتِ الْمَالِ فِي فَازِ دِهِي

فِي طَلِ فِي زَهْوِ وَجُودِي

هَنْيَھُ

كُلَّ عَرَصِي عَلَى حَيَاتِي وَعُمُرِي

غَيْرَ هَذِينَ لَيْسَ لِي أَمِي ذُخْرِي

جِنْمَا فِي غَدٍ مَوْتُ وَجُودِي

مَا أَتَمَّ سَاعِي بَانَ نَحْلُ ذِكْرِي؟

كُلَّ عُمُرِي هَنْيَھُ شَمْنُ زَمَانِي

فِي حَسَابِ يَفُوقُ مِليُونِ دَهْرِي

لَا تَلْمِزْنِي إِنْ أَسْتَمْتُ فِي حَوَايَا

لَيْسَ لِي بَعْدَهُ سَوَى قَبْرِ قَبْرِي

تمويتسي

لا بُدَّ يضر عني الردى

فهو المقدر لي عدا

لا بُدَّ من تمويتسي

من أجل أن أتجدوا

فوجودنا في أرضنا

ليس الوجود المقصدا

لا بُدَّ يصير الردى

ليصير بعد فحلا

الْحَاقِفُ

نِعْمَةُ الْحَاقِفِ كُبْرَى

يَنْقُلُ الْأَصْوَاتَ فَوْرًا

يُوجِزُ الْأَبْعَادَ طَرًّا

يَجْعَلُ الْأَبْعَادَ شِبْرًا

بُورِكَ السَّخَالِقُ سِرًّا

بُورِكَ السَّخَالِقُ جَهْرًا

غَبَّتْ الذَّرَّةُ سَحْرًا

أُبْدِعَ الْإِنْسَانُ فِكْرًا

جُندِيَّة

مِنْذُ الطُّفُولَةِ عَلَّمُوا الْبَنَاتَ

أَنْ الْفَتَاةُ يُزَيَّنَ الْبَنَاتُ

أَنْ الْبَنَاتُ لِلْمَحْمَى أُمْلَى

جُندِيَّةٌ لَا تَرْهَبُ الْمَوْتَ

أَنْ الْأَنْوَشَةُ فِيهِ فَاضِلَةٌ

تَسْتَحْدِفُ الْعُلَيَّا، لَا التَّحَنُّ

أَنْ الْعِلْمُ سِلَاحُهَا أَبَدًا

وَهِيَ الْمَصَالِحُ تُؤَوِّجُ الْبَنَاتُ

طغراء الجمل

تقولين الجمل أقول غالي

وأغسله ابيعده عن المنال

نطش عي من سلمى ويسلى

وزينب والزرافة والغزال

نطش عي من قمر وشمس

ومن نجم على طول الليالي

نطش عي من وطني وقومي

ومن أبوي طغراء الجمل

كَاھُمَا

أَبُوَانِي كَمْ أَهْوَاهُمَا

مَالِي وَمَالِ سَوَاهُمَا

وَمَنْيَاتِي أَيْشْنِي

خَلَفَ الْفَنَاءُ أَرَاهُمَا

وَالسُّقْدُ أَحْيَاهُمَا

وَبِطْلَانِيَّةِ آوَاهُمَا

وَأَنَا وَالْهَمَامَا

نَحْيَا هُنَاكَ كَاھُمَا

يَضْحَكُ لِلْحَلِيبِ

أَحِبُّ الشَّامِي مُشَقَّرًا
فَمَنْعَ مَنْعٍ مُمْسِرًا

وَلَا أَهْوَاهُ مَسْوَدًا

وَلَسْتُ أَطِيقُهُ مَرًّا

وَأُورَاقُ مِنَ الْغَسْنَاءِ

تَسْجَعُ عَمْرَهُ خُضْرًا

وَيَضْحَكُ لِلْحَلِيبِ إِذَا

يُعَانِقُ كَأَنَّ الْحَرَمِي

اشرب النور

غازل الشمس والقمر

واشرب النور بالنظر

واسهر الليل كلما

لبس البنجم ازدهر

والبس الماء ساجا

في خضم وفي خمر

وامش في الأرض خافيا

في هوى الأرض والشجر

أُفٍّ

أُخِي أَنْفَاسُنَا آدُ

وَأَنَا سِتُّ وَأَوَادُ

وَأُفٍّ قَبْلَهَا أُفٍّ

جَوَمِي أُفٍّ سِينِ نَحِيَاةُ

رَضَفْنَا شَرِبْنَا

أَكَلْنَا وَعِشْنَا

يَا أَلَلَّهَ يَبْلُونَا

بِرَاءَ مَنْ نَرَضَا

لُصُوصُ الْكُرْمِ

أَخَافُ مِنَ اللَّيْلِ وَالظُّلُمَةِ

وَأَخْشَى مَنَامِي وَغَيْبِي

وَأَسْلَامُ نَوْمِي لُصُوصُ الْكُرْمِ

ثَبَاغْتُ نِيَّائِمًا بَعْدَ تَبَاغِي

فَكَيْفَ فِرَارِي مِنْ نَوْمَتِي؟

وَكَيْفَ فِرَارِي مِنْ صَحْوَتِي؟

مُقَدِّمِينَ إِلَى مَيْتَتِي

وَبَعْثِي مَجْمُوعَهَا شِقْوَتِي

فِي نَوْمِنَا

يَا صَاحِبِ فِي صَحْوِي أَنَا

إِشَاءِي مَوْجُودُهُنَا

أَحْكِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِي

تَحْكِي، كَلَامُنَا هَهُنَا

لَكُنَّا فِي نَوْمِنَا

بِخِلَافِنَا فِي صَحْوِنَا

فِي نَوْمِنَا مَا أَنْتَ أَنْتَ

كَمَا وَلَسْتُ أَنَا أَنْتَ

ذُريرة تُرَبِّ

عَمَّ مَعْيِرِي وَمَا مَعْيِرُ رَأْيِي

فِي خِصَمِّ السَّيْنِ وَالْأَخْطَابِ؟

كُتِبَ الْأَرْضُ عَمْرُ أَلْفِ دَهْرٍ

كُلُّ دَهْرٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ

وَالْبِرَاقُ أَعْمَى زَهْنٌ دُحُورٌ

كُلُّ عَمْرٍ يَفُوقُ حَدَّ الْحَسَابِ

وَأَنَا، مَنْ أَنَا؟ ذُريرة تُرَبِّ

أُمِّي شَأْنٌ لَهَا بِهَذَا الْعَبَابِ؟

دورة الأقدار

البحر فوق سبع بالأرواح
والأرض تحت تسجج بالأشباح
وتضيق ذرعاً بالجسوم وموتها
ورقاتها بتلجج ملحاح
فإلى متى هذا الرواج ودورة الـ

أقدار بين منية وتلاح
والى متى والكائنات تملف في
طوق الفضاء كريشة جناح ؟

یا مفسر

بقایا الفکر والشعر

وبقیات الذمخ والصبر

بقیات اعیشتی بها

ویفرغ بعد ما عمری

أحس برائی السبعین

أنی سامع قبری

ینادینی تعال الی

یا مفسر وز بالعمیر



واذکرونی

أودعوني التراب قبراً وتحنّداً

مدفنّاً آوياً لا أرى منه بداً

يا بَنِي آدَمَ انا بكم وقولوا:

يَرْحَمُ اللهُ وَالِدًا عَاشِقًا قُودًا

واقراؤا لي فواتحاً كل يوم

واذکرونی ابا تفانی مجداً

واحيطوا بأمّكم فهي كنز

طالما صنم الأمومة عمداً

تَصْنَعُ الْإِبْطَالَ

لَيْسَ كَالْأُمِّ تُنْجِبُ الْأَخِيَالَ

تَلْزِمُ الْبَيْتَ تَصْنَعُ الْإِبْطَالَ

تَصْنَعُ الْبَيْتَ خَوْلَةً وَأَخَاهَا

كَيْفَ ارْتَجِبُ دَلَّ الرَّبَّيْنَ

كُلُّ مَا يَسْتَعْنِي بِحِمَى مِنْ بَنِيهِ

وَاللَّوَاتِي بَانَ يُذِلُّوا الْمُحْتََالَ

أَنْ يَكُونَ النَّتِيُّ فَخْجًا رَحْمَةً

وَيَكُونَ الَّذِي فَتَى مَقْضًى

بدون سفين

بالأس دوى في رضى طين

حرم الفرج بمصلاخ الدين

من قبل في اليرموك خالد النقي

بالروم قوضهم سيف الدين

في القادسية جيش سعد الفنا

أودى بحمل رستم الملعون

شيفتح طارق اسبانيا

فتح بطوليا بدون سفين

فلسطيننا

أسأل الله أن أموت شهيداً

التقي الله وأميناً مشهوداً

ودمائي ترفضي أنفاني

فلسطيننا خضيبنا نجيداً

وأنا حامل سلاحي بذي

مع صربي فحاجمين اليهود

فلسطيننا وقدس شريف

تلفاني لنسحق الشَّوْبيداً

النفاسة أجماعا

فلسطين توافها الأردن

عزير العروبة والمؤمن

سنتطابق العرب من غرب

تناديهم القدس والموطن

هناك أقصى ومحمد سعا

هناك المؤذن والمؤمن

هناك النفاسة أجماعا

أبا بيل تقديفها شمن

إلى الأردن

أنا في عنان البحر في طيَّارة

من آسيا أميراً مختارة

لمدينة (نيويورك) يا مدينة

كبرى تضم عوالم البحارة

فكاننا حي لائسام وصحوحها

ليلاً نهبنا رأياً يفرض استمارة

لكن إلى الأردن قلبي ذاهب

وبغيره لا يعرف استقراره

ضَحَّى شَايِ

خَوْفِي عَلَى قَلْبِي بِـ

وَجِئْتُ بِحُزْنٍ بِلِسَةٍ

قَلْبِي عَلَى كُلِّ مَوْجَةٍ

مِنْ جَنْبٍ وَبِجَنْبٍ

أَتَخَذُ وَأَنَا أَجَا.

حِذِّ لِلرَّغِيفِ وَجَانِبِ

مِنْ أَجْلِ أَسْرَةٍ مُتَرَلِّ

ضَحَّى شَايِ قَلْبِي

لولا العَصَا

أَبُوكَ مَرِيضُ الْقَلْبِ وَالصَّدْرِ الْحَشَا

يَبِيتُ يُعَاسِي الشَّقْمَ فِي جِسْمِهِ قَشَا

أَبُوكَ رَحِيْنُ الدَّارِ مَا عَادَ قَادِرًا

عَلَى السَّيْرِ وَالْمَسْعَى وَأُودِيَةِ الْعِشَا

أَبُوكَ عَلَى الْعُكَّازِ يَمْشِي تَوَلَّوًا

وَلَوْلَا الْعَصَا مَا سَارَ قَطُّ وَلَا مَشَى

فَكُنْ نَاصِرًا يَا ابْنِي أَبَاكَ وَكُنْ لَهُ

نَصِيرًا وَعَوْنًا فِي الْمَشْيِ وَمُنْعِشًا

أَقِفْ حَسَابِي

رَبِّي أَعْدِي شَبَابِي

فِي خَافِقَتِي وَاهِبِي

أَخِيادَ مَسَاءِ نَعَامِ

وَبَعْدَ أَقْفَلِ حَسَابِي

لَا تُبْغِي بَعْدَ عُسْرٍ

إِذْ فِي مَشِيئِي عَذَابِي

إِذْ يَضْحَكُ الشَّيْبُ مِنِّي

لَا سِيَّامَ مِنْ خِضَابِي

كَيْفَ

رَبِّي أَرْزِئْ لِي عَيْنُونِي

أَمْسِئْتُ فِي سَبْعِينِي

كَيْمَا أَخْطَأَ قَصِيدِي

مَنْ مَجَّحَسْتِي وَتَوَسَّنِي

كَيْمَا أَلَا تِي كِتَابِي

وَتِيَامَنِي فِيمَا دَوَسْنِي

كَيْمَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ

فِي كَوْنَتِنَا الْمَرْيُونِ

الرَّابِعُ

مُحِبُّونَا الرَّابِعُ

مَوْسِمُهُ بَدِيعُ

سَمَاوُدُ أَسْوَارُ

وَأَرْضُهُ شَوَارُ

شَهْرُهُ شَبَابُ

وَطَعْمُهُ رُضَابُ

فَتَمُوبُهُ دُنْيَانَا

فَجَدُّوهُ أَهْوَانَا

كرم الطبيعة

صفوا الفضاء وشمس الزهراء

والريح في جنانها استرخاء

والدفء في بحر النهار مخيم

تسبحو عليه الضحوة الضخواء

وانما بموجها أتبك كائن

غربي وحولي الشعر والشعراء

كرم الطبيعة لا تضارعه ندى

صيفاً شتاء حاتم معطاء

جَمْرَةُ الشَّمْسِ

صَابِحَ الشَّمْسِ وَحِي دِينَارٍ غَسْبَجْدَ
وَتَرْوُذٍ مِنَ الشُّرُوقِ الْمَوْرُودِ
وَاسْتَحْلَ بِالشَّمْسِ مِنَ الشَّمْسِ ضَبْجًا

وَمَسَاءً، فَالْعَيْنُ بِالشَّمْسِ تَعْدُ

وَأَغْتَسَلَ بِالشَّمْسِ وَالصَّيْفِ طَافٍ

مِنْ خَوَالِكِ الشَّمْسِ وَشَحْمٍ وَشَحْدَ

جَمْرَةُ الشَّمْسِ نَعْمٌ لَا تُضَاهَى

تَصْنَعُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَجْدُ

سَوَاقُ الْمَطَرِ

اللَّهُ سَوَاقُ الْمَطَرِ

لِنَزُولِهِ شَيْءٌ يَنْجِي

أَمْرَ السَّحَابِ فَأَنْزَلَ إِلَهُ

مَاءً لَمْ يَلْعَلْ أَنْ يَكُونَ

فَالزَّرْعُ وَالضَّرْعُ النَّشْأُ

وَالرَّيْفُ حَلَلٌ وَاسْحَفَرُ

فَصَلَ الشَّتَاءُ إِذَا سَخَا

طَفَفَتْ السَّحَابُ وَالشَّمَرُ

بِالِإِسَانِ

الْعَيْنُ لَامٍ شَكِي

بِالِإِسَانِ وَبِالسَّكَنِ

إِذَا أَحْبَبْتَ نَمَلًا

بِكُلِّ ضَوْءٍ وَضَحَاةٍ

تَعْبَهُ الصَّدَقُ دَمْعٌ

لِفَرْسَةٍ أَوْ تَشَكِّي

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَسْكِي

تَقُولُ شِعْرًا وَتَحْكِي

مَا أَعْظَمَ الْإِنْسِي

فَأَقُولُ يَا أُمَّ إِبْرَاهِيمَ

لِأَعْلَى يَدَيْكَ أَطَبِّبُ

تُبْرِ عَيْنَ مَقَلَّتِيكَ

إِلَى خَشْيِ كَوْكَبِ

فَلَأَنْتِ بَعْدَ الْوَالِدِ

نِإِي الْأُمُومَةُ وَالْأَسْبُ

مَا أَعْظَمَ الْإِنْسِي إِذَا

تَهْوَى وَلَا تَقْدَبُ

والدي

عاشها تسعينَ عاماً

مؤمناً صلى وصام

والدي ذو القامة الشمة

أوصاهم بالحرام

ما شئنا حج على

رجليه مراتٍ صياماً

رحمة الله عليه

انجب الآل النشامي

نَ شَامِي

بَنَاتُ خَمْسِينَ وَابْنُ سَبْعِينَ عَامًا

زَوْجُهُ جَدُّ زَوْجَاتِ شَامِي

أَنْجَبَ صَبِيَّةً كَوَاكِبَ سَمَرًا

يَعْرِضُ بَيْنَ مَوْلَانِي نَ شَامِي

مِنْ فَلَاسْطِينَ أُمَمٌ وَأَبُوهُمْ

لِفَلَاسْطِينَ جَدُّ وَالْأَخِيَّامَا

يَتَفَانُونَ لِلْحَمَى وَالْمَقَالِي

وَيَهْبِطُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَالْحَمَامَا

أَسْوَاقُنَا

السُّوقُ يُغْلِي صَبِيَّاتٍ وَشَبَابًا

يَسْلُخُنَا زُرَافَاتٍ مُوَحَّدَانَا

بَعْضُ تَحْمَلُوقٍ فِي بَعْضٍ يُرَاحَةُ

كُلُّ نَفْسٍ أَزَلٍ بِظِلِّ الْأَوْفَاتِنَا

سُوقُ التَّفَالِيعِ وَالصَّرَعَاتِ يَنْكِنَا

يَسْتَوِرُ الدَّاءُ: أَرْيَاءُ وَأَوْهَانَا

أَسْوَاقُنَا فَنَنْفِثُكَ عَنْ كَثْبِ

فِينَا فَنَحْشُرُ مَارِيخًا وَأَوَّلَانَا

يُذْهِلُنَا

يَا نَحْنُ لَنَا فَتَجِدُ بِنَجْدَابَا

سَخِسَ فِي جَوَانِجَهْنَ طَابَا

كَأَنَّ مِنَ الرِّبِيعِ بَهْنٌ ظَرْفَا

وَأَنْفَاسًا وَدَفْنًا وَأَنْبِيَا

كَأَنَّ بَهْنٌ مِنْ كُلِّ اللَّيَالِي

قَدْ ذَاهَا وَالْكَوَاكِبَ وَالشُّعْبَا

وَلَكِنْ خَلَفَ هَذَا كُلَّ حِينٍ

تَقْلِبْ بَهْنٌ يُذْهِلُنَا سَرَابَا

للشرب

في ابتسادي عن النبي واللواتي

رفعتي وارتفاعها همساتي

أنا مالي وما كحوا، طو ل

عندها حسن طيبة ومجاهد

يس من همي الوصال وحسبي

أن همي في عصمتي وصلاتي

وارتفاعي بجمتي للشرب

لا مبطي بشهوتي للآية

مِلْتُ عَنْهِنَّ

أَنَا مَالِي وَمَا لِي عِزِّي

يَتَمَائِنُ يَمْنَةً وَيَسَارًا

خَاضِبَاتٍ أَيْدِيًا وَوُجُوهًا

وَشُعُورًا زُورًا نَحْنُ أَشَقَرَارَا

عَارِضَاتٍ مُزَوَّرَاتٍ مِنْ جَمَالِ

كَمْ مِنَ الْغَرْبِ وَالْبُحُورِ أَشَقَارَا

مِلْتُ عَنْهِنَّ وَأَنْطَلَقْتُ وَشُعْرِي

وَجِيَالِي نَلْقَى النُّجُومَ الشَّامِي

مخلوقہ

مالی و ما للعیقہ

و موعید و دقیقہ

تہمی و کل اہتمام

تعلقی باحقیقہ

بإسخالق اللہ رینہ

لہ علی و شیقہ

مالی و ما للبرایا

نکاحا مخلوقہ

تَطْرُخُ الدُّنْيَا

كَلَّمَ السُّدُوعَاةَ

بِنْدَاءٍ لِلصَّادَةِ

شَيْعَى قَدَمَاةَ

تَطْرُخُ الدُّنْيَا يَدَاةَ

فَهِيَ لَيْسَتْ فِي حَوَاةَ

وَحْيٍ لَيْسَتْ مِنْ مُنَاةَ

فَهِيَ لِلْعَمِينَ قَدَاةَ

وَحْيٍ لِلْقَدْبِ أَذَاةَ

جَماع

مُنْبِئُ الْمَسْلَمِ جَماع

فِي عَنانِ الْجَوْفِ عَماع

وَاسِعٌ وَالْمَاءُ فِيهِ

وَاقِرٌ وَالضُّوءُ ساطِعٌ

وَمُصَلِّوهُ كَثِيرٌ

مُؤْمِنٌ كُلُّ وَخاشِعٌ

وَأَنَا لَيْسَ لَنَا خِيارٌ

ساجِدٌ فِيهِ وَرَكْعٌ

أَيْسَاهُمْ؟

يَوْمُ بِنَايَ طَيْسَلٍ مَدَى الصَّلَاةِ

فَأَعْجَبَ الْإِمَامُ وَالْأَنْسَاءَ

يُصَلِّي خَلْفَهُ شَيْءٌ أَنْاسٍ

أَيْسَاهُمْ وَيَسْرَحُ فِي الْفُلَاتِ؟

وَفِيهِمْ عَاجِزُونَ وَأَهْلُ ضَعْفٍ

وَمَرْضَى فِي الْقَوَائِمِ وَالذَّوَاتِ

مَتَى كَانَ الْإِمَامُ أَقْلٌ رِفْقًا

بِمَأْمُومِهِ، أُنْجِفَ فِي الصَّلَاةِ

أَرْبَحُ الْبُحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ خَاسِرًا لِّلشَّارِ

مُشْتَرِي الْأَرْضِ أَرْبَحُ الْبُحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ لَمْ يَعُدْ وَطَنِيًّا

فِي عَسَايُونِ الْكُفَى وَعَيْنِ الْبَحَارِ

بَايَعُ الْأَرْضَ تَبَرُّأُ الْأَرْضِ مِنْهُ

وَهُوَ لِلْأَرْضِ بَايَعٌ وَالذَّارِيسُ

وَإِذَا مَا سَيِّئَتْ نَتَتْهِى لَا لِقَبْرِ

بَلْ إِلَى خُفْرَةٍ مِنَ الْأَقْدَارِ

ذون موت

المنسايا سحا محسن بواير

يستخيرن؛ ينقذين النجوا هز

يقنصن الجحيم زيدا وعمرأ

فلسلانا أكابرأ وأصا غز

اين نوح؟ واين آدم؟ مات

والسلالات والذراي متعابر

واخيرأ وأخرأ ليس يستقى

ذون موت سوى الإله العا هز



سِداؤُ الأُذان

رَبِّيَ اللهُ مُصْطَفَاهُ إِمَامِي

وَجِيبِي قُرْآنُ رَبِّ الأَنَامِ

وَسِداؤُ الأُذانِ يَخْطِفُ ذَاتِي

فَإِذَا بِي فِي الصَّفِّ خَلْفَ الإِمَامِ

فَصَلَاتِي جِيبَتِي كُلَّ حِينٍ

وَصِيَامِي أُدْبِثُ لِي مِنْ طَعَامِي

كُلُّ هَذَا وَجْهَتِي وَزَكَاتِي

عِنْدَ نَعِشِي أَقْصَاهُ دُخْرًا إِمَامِي

اُخْلِيوْا سَت

دَوْنُ فِكْرِي وَفَوَادِي

وَعِيُونِي فِي مَسَادِي

دَوْنُ عَمْرِي وَشَبَابِي

فِي هَوَى دِينِي وَنَسَادِي

فِي هَوَى قُدْسِي وَخَمْسِي

وَالْقِسْوَانِي وَنَعَادِي

اُخْلِيوْا سَت اللّٰوَاتِي

هَنْ عَشْقِي وَسُهَادِي

بلا افسی

طفلی و طفلکت یا اخی نرعی

غذیت طفلی شسته سبعا

اوتبت سبعا غدا اوغی

صاحبته سبعا معانیسی

فاذا به طوع یسلی سمعا

واذا به نفع یسلی نفعا

واذا به درغ یسلی درعا

واذا بنا دنیسا بلا افسی

فِي عَرَبٍ

قُلْ لِلْمُخَافِرِ بِأَقْبَسِيلَةٍ

وَالْعَشِيرَةِ وَالْفَصِيلَةِ

وَعَنْكَ تَكَلُّفَاتُهَا

لَيْسَتْ تُؤَدِّي لِلْفَصِيلَةِ

فَالْفَضْلُ كَوْنُكَ فَاضِلًا

دَوْمًا تَفْرُجُ مِنَ الرِّزْقِ

وَتُظَلُّ فِي عَرَبٍ مَعَ اللَّهِ

نِيَا، وَتَرْفُضُهَا خَلِيلَةٍ

عَاجِزٌ وَمُجَوِّزٌ

بِسْمِ يَتَّقِيْ فِي الْكِبَرِ

طِفْلِي يَتَّقِيْ فِي الصَّغَرِ

هُوَ عَاجِزٌ وَأَنَا مُجَوِّزٌ

زَيْتُونَةُ السَّخَرِ

لَيْسَ لَهَا يَدَانِي لَهُ

يَا جَدَّاهُ تَبْلِي الْقَمَرِ

جَدَّاهُ تَبْلِي النُّجُومِ

مَنْ بَعَثَ لَهَا عَيْنِي سَمَرِ

سأخفني السنون

ليتنى عشت كل عمري صبيا

ليت ظل البلوغ عني قصيا

كل حسي ملاعبي ولعابي

كل شئ أراه يحلو لدي

أسحق الطير والفرش نهارا

وأنا دي النجوم ليلا إيتا

سأخفني السنون من كل هذا

شغلتنى بها فشت شقيا

بَيْنَ كَفَيْكَ

يَا طَيْبَ الْفَوَادِ فَقًا قَلْبِي

لَيْسَ لِي غَيْرُ بَصْدِرِي وَجَنَبِي

إِنْ سَبْعِينَ خِجَّةً وَكَيْسَانِي

لَيْسَ يَقْوَى عَلَى جِرَاحٍ وَشَطْبِ

يَا مُنَادِي الْقُلُوبِ فِي تَرْفَعِي

وَلَطْفِ الْخَمْسِي وَبَلْبِي

يَا نَاطَاسِي يَا اخْطَاصِي قَلْبِي

بَيْنَ كَفَيْكَ وَالْمُرَاقِبِ رَتِي

بِلاَ وَطَنٍ

مَا لَيْتُ سَائِلِنِي رُبِّي

أَمْ دَخَنٌ؟ فَأَجِبْتُ: لَا

لَا يَمُخُّ دَرِي وَاطِلِي

وَالْبَغِ وَالشُّبَّانِ لَا

فَقُولْ سَائِلَتِي أَلَا

مَاذَا أَحَالَكَ أَنْ تَحْدَا؟

فَأَجِبْتُهَا قَوْيْ بِلاَ

وَطَنٍ كَنَّاكَ تَسَاوُلَا

قُرَّةُ عَيْنِي

لَا تَلْمِزْنِي فِي مَوَاحِدَا

عِشَّتِي لَا أَهْوَى بِمَوَاحِدَا

عَاشِقًا قَبْلَتِي إِلَى

أُولَى وَطَنِهِ وَالْإِلَهَا

قُدْسِي قُرَّةُ عَيْنِي

بِاسْمِكَ كُنْتُ أَتَّبِعُكَ

قُدْسُ الْإِسْرَارِ وَالْأَقْدُسِ

صَغِيرًا نَزَدِي عِدَاكَ

نَجْتِثُ إِسْرَائِيلَ

قَالَتْ: تُعِيدُ؟ قُلْتُ: لَا

عِيدِي يُظِلُّ مُوجِسًا

حَتَّى نَحْدِرَ قُدْسَنَا

وَنَخْلِبَنَا وَنَقْطِعَنَا

وَنُعِيدَ مَوَاطِنَنَا فَاسِدًا

طِينًا وَنَجْتِثُ الْبِلَادَ

نَجْتِثُ إِسْرَائِيلَ لَا

يُسْقِي لَهَا أَثْرًا.. وَلَا

بِلاَحَدٍ

فلسطينی فلسطینی
أنا بالضاد والسين

فلسطينی پابائی
وأجد ادمی المیامین

فلسطينی بیرموپکے
وَجَبَّالْوَتِي وَحَطِينِي

فلسطينی بلاَحَدٍ
قَتُولُ الصَّحَابِ



يا الهي أجبرني

عشت جسمي فكنت رهن العناء

عشت قلبي فمشتها أهوائي

عشت عقلي فالفت حولي شقائي

عشت فكري فحرت دون اهتداء

سخيالي سجاى فاختال زهوا

طائر ابي يلف في خيال

يا الهي من هؤلاء أجبرني

وأجبرني من خيرتي والنوابي

ما التَّعْوِضُ ؟

بِي كُلِّ عَضْوٍ مَرِيضٍ

سُقْمِي طَوِيلٌ عَرِيضٌ

خَبَابٌ بَعِثَنِي ضَوْءٌ

وَشَاخٌ فِي الثَّهْوِضِ

مَنْ بَعْدَ سَبْعِينَ عَامًا

بَعْضِي لِبَعْضِي بَعْضِيضٌ

رَبِّي إِلَيكَ اشْتَكَايُ

مَاذَا هُوَ التَّعْوِضُ ؟

شراذم

حتى متى، وإلى متى، وإلى ما

والعرب عن أعدائهم انتقامي؟

حتى متى والعرب ليسوا وحدة

عربية غريبة، مصر وشاما؟

حتى متى وهم الشراذم ويحتم

يخشون إسرائيل واتحافا؟

حتى متى لا يشتهون محمدا

والسيف والقرآن والإسلام؟

يَلْعَنُ الْكَفَنَ

تَبْتَالِمِنْ، تَبْتَالِمِنْ

بَايَ الْمَوَاطِنَ وَالْوَطَنَ

بَاغُومًا يَا وَيْهَم

مَنْحَم سِي شَقْمِ الزَّمَنِ

مَنْ كُلِّ مَنْ خَانَ الْبِلَادَ

وَأَحَاكِمًا قَبْضَ الثَّمَنِ

سَيُظَلُّ مَلْعُونًا بِلَا

خَدٍ وَيَلْعَنُ الْكَفَنَ

كُلُّ دُنْبِي

فَارَّخْ كَفِّي وَجِيبِي
وَالْفَنِّيُونَ بِحَسْبِي

كُلُّ دُنْبِي أَنْ سِيرَ
مُسْتَقِيمٌ دُونَ وَزْبِ

لَا مِرَاءُ، لَا تَفَاقُ

وَجْهِي دِينِي وَرَبِّي

وَالْتَفَانِي بِغَيْفِي
وَبِإِسَانِي وَبِكُتْبِي

سَبَبُ الشَّقَاءِ

حَتَامٌ فِي بَابِ الْغَنِيِّ
يَقِفُ الْفَقِيرُ وَخِيسِي؟

حَتَّى مَتَى سَيَبْقَى حَتَامٌ..

كَبُّ ثَوْبٍ فَصَرٌّ مُنْبِتٍ؟

حَتَّى مَتَى وَالْمَالُ كُلُّهُ...

مَالٍ فِي كَفِّي غَنِي؟

هَذَا التَّخَاوُشُ وَحْدَهُ

سَبَبُ الشَّقَاءِ الْمُرْمَنِ

فوق الفقير

ليس الفقير لتفكيره

مادام في الدنيا غني

يعلموا نفسي بقلبي

فوق الفقير المنحني

يزهو بواب ومقبره

وأخذه حشمة منبتين

دوماً يعرض بضره

شقيه صوب المفتني

وَيْحَ الْفَقِيرِ

الْتَأَجُّ أَبْيَضُ حَبْدًا صَغِيرًا

مِثْلُ ابْيَضَاضِ الشَّيْبِ سَاطِعًا

تَأْسِيَةً بِهِ هُوجُ الرِّيَاءِ

حِثِّ تَرْفُفٍ حَيٍّ وَالزَّوَابِعِ

فَالْقَشْعِرَةُ فِي السَّجُودِ

مِمَّنِ الْأَصَابِعِ لِلْأَصَابِعِ

وَيْحَ الْفَقِيرِ مِنَ الْمَوَاتِ

طَرَوْا السُّلُوجَ مِنَ الزَّعَاذِرِ

يُؤْذِي الْعَدْلَ

يَا صَاحِبِي دَعْني مِنَ الْحُكَّامِ

وَمِنَ الْمُحَاكِمِ بَوْرَةَ الْأَحْكَامِ

كَلِمَ مِنْ مُحَاكَمٍ وَالْهَوَى فِي نَحْيِهَا

مِنْ حَاكِمٍ مَتَوَاطِي بِوُجْهِهِ

كَلِمَ حَاكِمٍ يُؤْذِي الْعَدْلَ بِالْهَوَى

وَبَرَشَوَةٍ وَوَلِيمَةٍ وَحَرَامِ

لَا يَرْعَوِي عَنْ ظُلْمِهِ يَا وَدَّ

مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ عِنْدَ مَنْ

أخو شيطان

ما أنتمل أكثر من أناس زمني

لكن أكثرهم بلا إيمان

إيمانهم بتمكيد وكاره

وعباد الأموال والنسوان

والحرب للدنيا وليس لربهم

ولدينه وكرامة الإنسان

كل أخو دنيا، أخو شهواته

وأخوانانية أخو شيطان

صَقِيعُ ضَرِيحِي

عَجَّلُوا بِي لِمَدْفَنِي وَضَرِيحِي

وَاتْرَكُونِي بَيْنَ الثَّرَى وَالصَّفْحِ

وَدَعَوْنِي ضَيْفًا عَلَى اللَّهِ وَحْدِي

فَهُوَ أَحْسَنُ بَجْثَتِي وَبِرُوحِي

وَإِذْ كَرَّوْهَا مَحَاسِنِي فَمِىْ جُزْءٌ

مِنْ حَيَاتِي وَعُمُرِي الْمَجْرُوحِ

وَلَدَى مَدْفَنِي تَحْشَاؤُكُمْ بَكَاءُ

وَدَمُوعًا حَسْبِي صَقِيعُ ضَرِيحِي

وَيَمُوتُ الْمَذْفُونُ

يَا نَاطِرًا فِي مَدْفَنِي

لَا بُدَّ مِثْلِي يُدْفِنُ

مِنْ مَنَسْتِنْ جُسْنَاوَنِي

حُفْرِ نَصِيرِ قُبُورِنِي

فَاخْفِضْ شَمُوكَاكَ وَالْأَعْيُنَ

طَائِفِي فَأَنَاكَ حَسِينُ

كُلِّ يَمُوتُ وَيَسْتَحْيِي

وَيَمُوتُ بَعْدَ الْمَذْفُونِ

فِي ضَنَى

مَنْذَرِ آدَمِ حَتَّى أَنَا

وَالنَّاسُ فِي أَرْضِ الْإِنِّي

فِي سِجْنِ دُنْيَاهُمْ بَعْضُهُ

شُونَ الشَّقَاءِ الْمُرْمِنَا

فَالْأَرْضُ لَيْسَتْ لِلْهَنَاءِ

وَلَا سِعَادَةٍ مَوْطِنَا

مَا دَامَ آدَمُ فِي حُلَا

مِ الطَّيْنِ يَنْبَسِقِي فِي ضَنَى



بالزهد آخرى

لأن في الزهد خيرا

زهدت في الناس طرا

زهدت حتى نفسي

وانحز بالزهد آخرى

عشت ذاتي فأهدت

إلى سقام ومرا

والشمس والبرد جرا

على شيئا وقبرا

لِشَّارِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا بَحَيْثُ بُكَائِي

مَلَّ عَيْنِي لِلشَّبَابِ وَرَائِي

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا ضَحَكْتُ كَثِيرًا

مِنْ غُرُورِي وَتَفْخِيهِ الْكِبَرَاءِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا أُرْقْتُ دُمَائِي

فَلَسْطِينِ فِي يَدِ اللَّقْطَاءِ

لَا تَهْمِسْنِي إِذَا أَثْرَثُ الْبَرَايَا

وَالْمَنَاسِيَا لِشَّارِ مِنْ أَعْدَائِي

مَضَى سُدَى

أَسْتَحْيِ الْيَوْمَ أَوْغَدَا

بَعْدَ غَمٍّ مَضَى سُدَى

مَشْرَكَ لَطِيفٍ، كَالصَّدَى

لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُعِيدَا

لَمْ أَكُنْ لَلْمَضَى

لَمْ أَكُنْ لَلنَّسَى

لَمْ أَكُنْ لَلْفِدَى

ضَارِبًا أَوْجُهَ الْعِدَى

غزو

أَوَادُ وَاخْوَفَادُ وَأَوَادُ

من غزوا أمريكا وما أعتاد

من غزوا أوربا ومن انجلترا

غزو يروع العالمين صداة

غزو يراود به العراق ومكة

ومدينة محمد وحماد

والعرب ليسوا وحدة مرجوة

والمسلمون مجزؤون شياه

شاعران

سألتني أنت شعرو شاعر

وشعور مجروح ومشاعر؟

فأجبت التي على الحث

أنا يا ممي بالبيوتات زاحز

بيت شعري كأنه ألف بيت

شطر تارة كمثيل صفني عياكر

مذتغنت إلى أومي بشعر

وفمي شاعر وقلبي شاعر

المحتويات

صفحة	الرباعية	صفحة	الرباعية
٥	الإهداء	٣٦	عز من
٧	كلمة سمو الاميرة	٣٧	يا قدس
	وجدان علي	٣٨	ومعي بنوي
٩	تقديم الأستاذ	٣٩	مرأى التراب
	أحمد العناني	٤٠	هواي
١٧	الرباعيات	٤١	طائف الأحلام
١٩	لا تتعجل	٤٢	راحل
٢٠	الشعر	٤٣	العالم الوثني
٢١	يرجو الله		
٢٢	صورة القدس	٤٤	نعم البشر
٢٣	نذرت قلبي	٤٥	هل يلتقي؟
٢٥	عساني أحيأ	٤٦	ثمن حسن
٢٦	ركام	٤٧	ويحها حواء
٢٧	أمتي	٤٨	يعطيك عيني
٢٨	آل محمد	٤٩	ناس زمني
٢٩	لو تستعجل	٥١	خصم أزرق
٣٠	لك وجهي	٥٢	فوضى خصام
		٥٣	أشكو لمن؟
٣١	انتفاضتها	٥٤	سجناء
٣٢	من عيوني	٥٥	ظلام ونور
٣٣	تظل وحدك	٥٦	ديدان
٣٤	وحدة الحب		
٣٥	ثريد	٥٧	عبيد العبيد

المحتويات

صفحة	الرباعية	صفحة	الرباعية
٥٨	ما وراء البرى ؟	٨٣	انتفاضة احجارها
٥٩	لم يك مسعداً	٨٤	إلى الأردن
٦٠	كأننا لم نكن	٨٥	ضحى حشاي
٦١	عنوان	٨٦	لولا العصا
٦٢	وجه الجيل	٨٧	أقفل حسابي
٦٣	لغة القوافي	٨٨	كيما
٦٤	هنيهة	٨٩	الربيع
٦٥	تمويتتي	٩٠	كرم الطبيعة
٦٦	الهاتف	٩١	جمرة الشمس
٦٧	جنديّة	٩٢	سواق المطر
٦٨	طغراء الجمال	٩٣	بلا لسان
٦٩	كماهما	٩٤	ما أعظم الأنثى
٧٠	يضحك للحليب	٩٥	والدي
٧١	إشرب النور	٩٦	نشامى
٧٢	أف	٩٧	أسواقنا
٧٣	لصوص الكرى	٩٨	يذهلنا
٧٤	في نومنا	٩٩	للثريا
٧٥	ذريّة ترب	١٠٠	ملت عنهن
٧٦	دورة الأقدار	١٠١	مخلوقة
٧٧	يا مفرور	١٠٢	تطرح الدنيا
٧٩	واذكروني	١٠٣	جامع
٨٠	تصنع الأبطال	١٠٤	أينسأهم ؟
٨١	بدون سفين	١٠٥	أربح التجار
٨٢	لفلسطيننا	١٠٦	دون موت

المحتويات

صفحة	الرابعة	صفحة	الرابعة
١٠٧	نداء الأذان	١٢٢	يلعنه الكفن
١٠٨	الحليوات	١٢٣	كل ذنبي
١٠٩	بلا أفعى	١٢٤	سبب الشقاء
١١٠	في حرب	١٢٥	فوق الفقير
١١١	عاجز وعجوز	١٢٦	ويح الفقير
١١٢	سلختني السنون	١٢٧	يؤدي العدالة
١١٣	بين كفيك	١٢٨	أخو شيطان
١١٤	بلا وطن	١٢٩	صقيع ضريحي
١١٥	قرة عيني	١٣٠	ويموت المدفن
١١٦	نجتث إسرائيل	١٣١	في ضني
١١٧	بلا حد	١٣٣	بالزهد أخرى
١١٩	يا إلهي أجرني	١٣٤	للثأر
١٢٠	ما التعويض ؟	١٣٥	مضى سدى
١٢١	شراذم	١٣٦	غزو
		١٣٧	شاعران
		١٣٨	المحتويات

First Edition

All Rights Reserved For The Ministry Of Culture

P.O.Box 6140 - Tel. 636391

AMMAN - The Hashemite Kingdom Of Jordan.

**PUBLICATION OF THE MINISTRY OF
CULTURE**

Rubaiyat Ibn Sabeen
(Quatrains of a Seventienth)
By
Mohamed Mansour

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN -
AMMAN 1993

ارباب صبايات ابن سبتع بن

حار فكري وطال بني تفكري
في وجودي وفي الوجود الكسير
كل شيء يسير في سؤال
مستمرا عن سر والمصير
أسأل الأرض والسما، مباحا
بسؤال على ظلام ونور
فيقول الظلام: اني ضير
ويقول الضياء: اني سفي

منشورات وزارة الثقافة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية هاتف ٦٣٦٣٩٢ - ص.ب ١٤٠